نعمان يدعو ممثلي الأندية اليمنية لتقرير مصيرهم

نعمان يقول للاندية اليمنية في عدن : الوطن يدعوكم للاشتراك في تقرير مصيره وحل مشاكله

Regd. No. 73 at G. P. O. Aden

اليقظة

صحيفة يومية مستقلة

AL - YAQDAH

P. O. Box No 200 Telephone No 2871

Vol. IX No 255 Wednesday 11 November 1964

السنة التاسعة العدد ٢٥٥ الثمن ٢٠ سنت

عدن الاربعاء ٧ رجب ١٣٨٤ ١١ نوفمبر ١٩٦٤

وجه الاستاذ أحمد محمد نعمان الدعوة الى الاندية والهيئات الثقوية اليمنيه في عدن حثهم فيها على إختيار ممثل واحد عن كل ناد للاشتراك في المؤتمر الوطني الذي سيعقد يوم ٢٣ نوفمبر الحالي لتقرير مصير اليمن .

وقد تقرر عقد هذا المؤتمر الوطني نتيجة للاجتماع الذي عقد في السودان بين الاطراف المتنازعة في اليمن .

قال الاستاذ أحمد محمد نعمان في دعوته الى الاندية اليمنيه :

بسم الله الرحمن الرحيم



أحمد محمد نعمان

الاخوة والابناء أعضاء النوادي اليمنية .

بعد التحية :

ان الوطن يدعوكم للاشتراك في تقرير مصيره وحل مشاكله فاختاروا واحداً من كل ناد للحضور والتشاور وتبادل الرأي واختيار مراقبين للاشراف على المؤتمر الوطني الذي سيعقد يوم ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٦٤ بمدينة عبس في لواء الحديدة لوضع الاسس الكفيلة بحل الخلافات القائمة بالطرق السلمية واستقرار الامور في اليمن .

«والله يوفق الجميع لما فيه خير البلاد وصلاحها . والى اللقاء »

* محمد حسنين هيكل يقول : كانت الاصطدامات في السودان في صالح الجماهير السودانية

* الجماهير السودانية حققت مطالبها الاوليـــة ولكنها لم تفرض سلطتها فوق كل سلطة

كتب محمد حسنين هيكل مقاله الاسبوعي يوم الجمعة الماضيـة في صحيفة الاهرام تحت عنوان «ثم ماذا بعد في السودان» .

وقد استهل محمد حسنين هيكل مقاله بقوله ان موضوع السودان أحاطت به ـ ولا تزال من وجهة النظر المصرية شحنة من الانفعالات العاطفيه المتشابكة والمعقده .

لقد آن الاوان لكي تقيد هذه الشحنة برواسبها الماضيه وأن تشرق على العلاقات بين البلدين شمس جديدة بلا ضباب من رواسب للماضي وخفاياه .

ولقد كان هناك دائماً في السنوات الاخيرة تحرج في التعرض لاحداث السودان وتناولها بالتحليل ثم قال انه قد فات الوقت الذي كنا نستطيع فيه ان نتدبر امورنا عما يجري في الجنوب ونتظاهر بأنه لا يعنينا أو اننا لا نهتم به .

هو موضوعنا أيضاً من غير حساسية أو تحرج . من غير اقحام وتطفل .

وهو قدرنا الذي لا نستطيع أن نفر منه حتى بغير رباط سياسي خاص أو دستوري يجمع الشمال على الجنوب

ان الحياة نفسها في استمرارها الذي لا ينقطع من الازل الى الابد رباط قبل أي رباط .

ومضى الكاتب بعد ذلك يقول: ان أول شيء يخطر على بالي اليوم وأنظاري كلها على السودان هو ان القصة فيه لم تبلغ ختامها بعد وأن الرواية كما يقولون ، لم تتم فصولا .

والصورة كما اراها في الخرطوم هي ان انتصارا شعبياً قد تحقق ولكن هذا الانتصار ليس حاسماً وانما هو معلق بتوازن دقيق وخطير في نفس الوقت .

وتساءل بعد ذلك عن حقيقة ما حدث في الخرطوم ثم أجاب على ذلك بقوله :

لقد حدث صدام بين الجماهير السودانية وبين المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي كان يحكم في السودان



ابراهيم عبود

وكانت النتيجة في صالح الجماهير حتى الآن .

ان الجماهير السودانيه حققت مطالبها الأولية ولكنها حتى الآن لم تفرض سلطتها فوق سلطة غيرها .

وأضاف رئيس تحرير الاهرام قائلا : ان المجلس الاعلى للقوات المسلحة والجزء الذي يقف معه من الجيش السوداني ، تردد عند لحظة الصدام الحاسمه واثر ان يتعهد بغير ان يدخل الامتحان النهائي . ربما ليحتفظ بقراه إلى فرصة موالية

وقد حدث في السودان شيء يستوقف النظر .

ـ فجأة . وفي لحظة نفسيه مواتيه استطاع الشارع السوداني بجماهيره أن يحقق وحدته . وفي نفس اللحظة بسبب صراع السلطه كان الجيش السوداني بغير وحدة تواجه وحدة الشارع وتقمعها بمزيد من الارهاب !! اقتضى الأمر !

« البقية في ص ٤ »

* آراء عبـــدالله بن الحسن في اتفاقيـــة وقف اطلاق النار في اليمن

* «سنسعى قصارى جهدنا في المحادثات نحو ايجاد حل سلمي لعدم سفك الدماء»

أصدر سيف الاسلام عبدالله بن الحسن قائد الجيش الشعبي الثاني في خولان بياناً بمناسبة وقف اطلاق النار في اليمن جاء فيه :

«لقد قابل الشعب نبأ وقف اطلاق النار بالترحيب والابتهاج لا سيما وان كانت فرصه ليتمكن الشعب من أن يعبر عن رأيه بعد حرب دامت سنتين جرت الخراب والدمار الى الربوع اليمنيه .

«لقد عبر مشائخ خولان بقيادة رئيسهم الشيخ ناجي بن علي الغادر حينما سمعوا بدء المحادثات يدعو الى الاسف قبل خروج المصريين .

«اننا نعلن حسب التعليمات الواردة الينا من رئيس المملكة المتوكلية كنتيجة المحادثات بين المندوبين في السودان وذلك ان القيادة المتوكلية للجيش الشعبي الثاني تعلن باننا سنتمسك الى آخر حد بالشروط التي سيبحثها قادتنا الاعلى مع الجمهوريين .

كما اننا سنسعى قصارى جهدنا في المحادثات نحو ايجاد حل سلمي كفيل بعدم سفك الدماء عملا بقول الله تعالى في حب السلام ومعاونة كل من يطلبه وسنقف كأخ لاخيه للدين يريدون الخير والسلام لليمن ، واننا لا نريد منهم غير التمسك بأحكام الاسلام والعمل باخلاص للوطن .

«لقد سمعنا اذاعة صنعاء تذيع الكلمات المضللة وتوجه التهديدات الى الوطنيين الذين قرروا التعاون معنا في احلال السلام في اليمن وعليه فان أيادينا لازالت ممدودة للذين يريدون العمل باخلاص وبغض الطرف عن الماضي ولو حتى السلال نفسه واذا تخصصت مقررات المحادثات وفقاً للمصالح اليمنية فسوف نتوقف عن الحرب . اما اذا جاءت مخيبة للآمال فان الملكيين الذين قاموا ، ما أسماه البيان ، بالغزو المصري عامين كاملين لن يترددوا عن القتال من جديد .

«وعليه نبتهل الى الله جل جلاله ان يكفل لبلادنا حريتها واستقلالها ويحقق الآمال في المؤتمر القادم انشاء الله . »

جلالة الملك فيصل يبعث ببرقية إلى رئيس المجلس الاعلى الاتحادى

استلم معالي السيد احمد بن عبدالسلام الدوريش ، رئيس المجلس الاعلى لحكومة اتحاد الجنوب العربي استلم برقيه مرسلة من صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكه العربية السعودية رداً على رسالة التهنئة المرسلة من المجلس الاعلى إلى جلالة الماهل السعودي بمناسبة اعتلائه العرش .

ونص رسالة الملك فيصل هي كما يلي :

اني اشعر بالامتنان لكم ولاعضاء المجلس الاعلى لاتحاد الجنوب العربي لتحياتكم وتمنياتكم الطيبة نسأل الله العلي القدير ان يمنحنا القوة والنجاح في العمل لرفع مجد الامة العربيه .

***

وقد نظم نفسه حسرات على الفقراء والجياع في شعر باك فيقول :

هذى البيوت الجاثمة ازائى
تهل من الحرمان والادجاء
قاموا على البلوى واعوز عندهم
عطف القريب ورحمة الرحماء
ما كان اشقاهم واشقانى بهم
واحس بشقائهم وشقائي
ويقول على لسان غدير بها
زوجها والقاها في مدارج الشقاء :
اشتهقى من حيث امتاهى
فلهثتى من ظلمك الناهى
أواه كم اشقى واسعى الى
قبرى ويسبح الصباح والمساء
ويقول في شعره الشهاب المجير
الذى يصل الى اعماق النفس البشرية
ويهزها بعنف وهو يصف شيخا
يسأل الناس الاحسان
تقيل الخطا يمشي الهوينا بجرعه
واحزانه مشي الضرير المقيدى
ويزجى الى الاسماع سوتا مجرحاً
كئيباً كاحلام الغريب الشرده
وجوع يلوى نفسه في ضلوعه
فهيهات لا يدرى أين يهتدي
وهكذا نرى الشاعر البردوني
يحمل اثقال الناس مع اثقاله شأنه
في ذلك شأن الشاعر الانسان .

وقد اتهمه بعض من الناس انه يدارى من يهدم المال والجاه فقال يرد على نفسه هذه التهمة مدافعا :

لا لم يتم شعرى ولم
تصمت على اوتاره الانغام
لم يستكن وتري ولم يسكت فمى
فالتخرس الافواه والاقلام
ويقول من ماهته العمى ويترجم
مشاعره الجريحة في ابيات دامية
تعبث بالوجدان وتجعلنا نشعر معه
بالم المأساة التي يعيشها هو وغيره
ممن يعيشون في حياة من الظلام :
وكأنى تحت الدياجير قبر
جاثم في جوانح الصمت هارى
انا وحدى الغريب واهلى
من يمينى واخوتى من يسارى
كل شيء حولى على غضوب
ناقم من دمى على غير ثائر
(يتبع)

الأدب للحياة

باب يعتني بشئون الادب
يشرف عليه محمد قاسم مشنى

من ارض بلقيس (٥)

جرادة وبلادى

نظم شاعرنا الكبير الاستاذ محمد سعيد جراده قصيدة بعنوان « يا بلادى »

والقصيدة في حد ذاتها موسوعة شعرية فريدة من نوعها فقد استعرض فيها شاعرنا (جرادة) الوضع الذى يمر به بلدنا في هذه المرحلة الحاسمة في ثاب شعرى عبقرى » ونغم متناسق يهز المشاعر .

ويدعو الاستاذ « جرده » أن يشعرها في احدى الصحف المحلية قريباً .

حكومة ولاية عدن

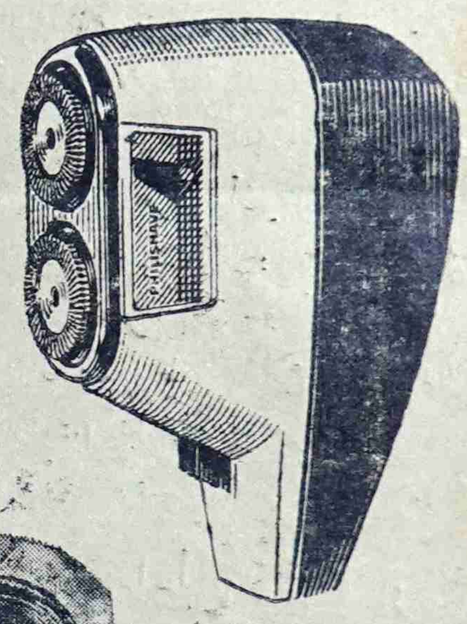
مكتب رئيس الوزراء ، عدن

لجان سواقط القيد

لسامية الجمهور فان تقديم الطلبات الى لجان سواقط القيد للتعجيل المتأخر يجب أن يتم خلال مدة ألثى عشرة شهرا من يوم صدور القانون . وسيكون آخر موعد لقبول الطلبات يوم ١٣ نوفمبر ١٩٦٤ .

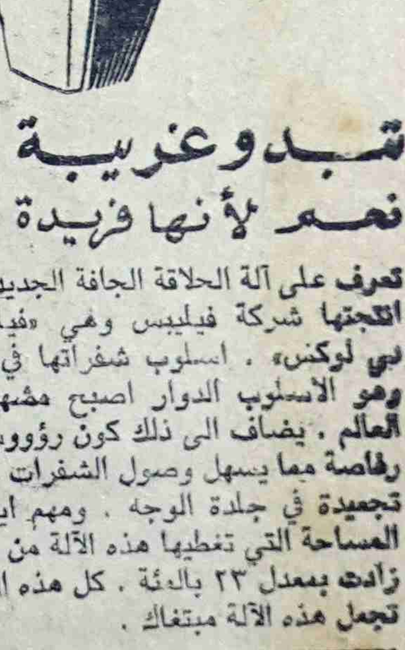
إبراهيم لقمان

من رئيس الوزراء



تبدو غريبة ؟
نعم لأنها فريدة !

تعرف على آلة الحلاقة الجافة الجديدة التي انتجتها شركة فيليبس وهي «فيليشيف دي لوكس» . اسلوب شفراتها في العمل وهو الاسلوب الدوار اصبح مشهورا في العالم . يضاف الى ذلك كون رؤوسها رفاصة مما يسهل وصول الشفرات الى كل تجعيدة في جلدة الوجه . ومهم ايضا ان المساحة التي تغطيها هذه الآلة من الوجه، زادت بمعدل ٢٣ بالمئة . كل هذه الميزات تجعل هذه الآلة مبتغاك .



آله الفيليشيف للحلاقة هي الآلة الوحيدة التي تملك رؤوسا رفاصة تتسرب الى كل تجعيدة في جلدة الوجه.



فيليبس
فيليشيف دى لوكس
الآلة الجديدة التى تنفرد بميزة الرؤوس المتحركة

PHILIPS

إبسن وشركاه (عدن) المحدوده
معرض الراديوهات المعلا

الارث الضائع

قصة مسلسلة — بقلم محمد قاسم مشنى

فان المسكين سالم انه اذا مات . سيصبح اخوه صالح معذباً .. جائعا .. لانه عاطل لا يعمل . وهو عالة عليه . . ولم يكن المسكين يعلم أن اخاه يضمر مؤامره وجريمة ليستولى على ماله . كما لم يكن يعلم أن زوجته ايضا تدعى الله ليل نهار ليأخذ اجله ويعيفه لتستولي على ماله وكم حاولت منه اكثر من مرة ليكتب لها الميراث باسمها فقط ولكنه أبى أخيرها ان هذا حرام لا يجوز أن يحرم انه واخاه وكانت تجن حسين علمت بذلك واخبرته انها موافقة على أن يكتب لابيها البعض من ماله ولكن لاخيه لا توافق . . ورفضها حتى انها فكرت في تسميمه . لتقتله وتستولى على ماله ولكنها كانت تخاف الفضيحة وفكرت في أن تجعل اخاه (صالح) يقتله ولكنها كانت تخاف أن يفضحها . اذ كانت مترددة في اطلاعه على خطتها الجهنمية . . وفكرت في أن تقتله هي بنفسها وتجعل نفسها بريئة من قتله .. وتورط صالح وتلامى أنه قاتله . .

صحيح أنها تحب صالح ولكن حب المال عندها اقوى من كل شيء .. وهي في الواقع لا تحبه لذته أو لقلبه بل لجسمه .. وهناك

البقية في ص ٣

ملخص ما نشر

فكر صالح في قتل احمد سالم ابن اخاه الصغير سراً ليرث اخيه سالم البالغ من العمر الخامسة والعشرين لأن اجله قريب .

وكان (صالح) يحلم في دخله بأنه سوف يجد ما يرجوه من ثراء بعد موت اخيه كما انه اصل فكرة في الاستيلاء ايضاً على ارث زوجة اخيه . كانت هذه الافكار تدور برأسه وهو يتماطى الخمر في الحانه .

لقد كان الاخ الكبير (سالم) على نقيض اخيه الصغير (صالح) .. فبينما كان (سالم) يتمتع بالاخلاق الطيبة الحميدة كان (صالح) فاسداً مربيداً لم يكف عقود اخيه التي كان يعطيها له . . بل اصبح يطمح في المال كله

وكان الاخ الكبير (سالم) معهداً بزوجته وطفله ولم يكن يعلم ان الطفل ملكاً لاخيه العاصد الشرير الذى كان يزعم في ان لا يحرمه بجزء من ارثه .

كلمة المحرر

بين كل آونة واخرى تطالعنا بعض الصحف الحائية بانتقادات لاذعة للادباء الذين يبخلون باتحافهم على الصحف . . ويحجمون عن الظهور للناس . وتساءل هذه الصحف التي تنشر هذه الانتقادات ضد الادباء انها لا تدفع شيئاً مقابل تعب الاديب او حتى ثمن الدواء والقرطاس .

واذا تناسي الاديب مأساة الجوانب المادية في الموضوع وكتب للصحف . فان النتيجة تكون احد لا فاضحاً بانتاجه او نشره محزوناً بمشرات الاغلاط المطبعية في زاوية مهملة .

واذا تناسى مأساة الصحف وفكر في جمع انتاجه في كتاب فان الفشل المادى ينتظره فتتكدس الكتب لتبقى غذاء للعثران .

كلمة اخيرة لهؤلاء النقاد المغاوير وهي ان لا تظلموا الاديب بل ابحثوا عن دوافع ركوده .

المحرر

تهنئة

رزق السيد احمد ناصر بمولودة مباركة سماها « سهير » جعلها الله من بنات السعادة واقر بها اعين والديها فالف مبروك .

ثم ماذا بعد السودان ؟! بقية من مقال هيكل

سودانى يريد ان يقترب .

الحكم فى السودان يمكن
حتة لال الاجنبى بغير حساب
عناة المغاربين الاجانب الذين
دوا من مصر لم يجدوا ملجأ
اربابهم خصوصا فى القطن الا فى
ودان والشعب السودانى يبحث
قيم اجتماعية جديدة تقوم الكفاية
عدل

الحكم فى السودان يعالج تعامل
أل مال بالقمع والضرب فى الجنوب
بر دعوة الى الانفصال . والقمع
ضرب فى الشمال خير دعوة الى
ورة .

وهكذا كان .

بغير تقدير من احد ومن غير
طيط وبلا مواد حدث كل شىء

التقدير والتخطيط والقيادة لحقت بالحوادث فيما بعد ولم تسبقها بدأ التمرد من جامعة الخرطوم في رفعة لمناقشة مشكلة الجنوب ومنعت السلطة العسكرية اجتماع للمناقشة بالقوة وسقط احد الشهداء واضربت الجامعة وسرى نداء الاضراب كالنار تندلع فجأة فى الحطب الجاف

كان صراخ السلطة داخل المجلس الاعلى للقوات المسلحة قد اوقف المواجهة الحازمة التي طالبها رجل كالفريق حسن بشير من انصار الانقضاض السريع .

واستطرد الكاتب يقول وفى مهلة التردد كان الشارع السودانى قد حقق وحدة تلقائية مذهلة فى وجه مقاومة من الجيش لم تستجمع بعد طاقتها الكاملة على القهر وان كانت فى صدا واحد امام القصر الجمهورى قد صرعت اكثر من ثلاثين شهيدا . اكثر من عدد الضحايا الذين قدمهم السودان ليحصل على الاستقلال اي ان الشعب السودانى دفع من ضريبة الدم ليتخلص من الحكم العسكرى باكثر ما دفع من ضريبة الدم ليتخلص من الانكليز .

ومع ذلك فان التردد فى المجلس الاعلى للقوات المسلحة من توجيه ضربة القهر الكاملة فى الشارع السودانى قد حقن دما عزيزا .

لكن لون الدم كان يظلل الافق كله انتظارا للقرار الاخير .

واضاف قائلا وعندما كان المجلس الاعلى للقوات المسلحة قد تغلب على تردده وقرر مساء يوم الاثنين الاسبق والحاسم ان يضرب بيد من حديد لم تكن الوحدة فى الجيش متماسكة وجاءت مجموعة من الضباط الى الفريق ابراهيم عبود ينقلون اليه رسالة من بضع مئات من ضباط الجيش تجمعوا فى نادى الطيران في الخرطوم .

وقال حملة الرسالة وبينهم الامير الاى ادريس عبد الله .

ان قسما كبيرا من ضباط الجيش ليسوا على استعداد لضرب الجماهير .

وتطورت الحوادث الى صيغة التوازن الدقيق والخطير الذى يحكم السودان الان .

جيش لا تريد الاغلبية فيه ان تضرب الشعب . لكن العناصر المؤثرة منه لم تقتنع بعد بأن عودة الجيش الى ثكناته بمعناها الحقيقى .

شارع حقق وحدة تلقائية فى لحظة نفسية ملائمة ازاء انقسام فى الجيش ومن ثم استطاع ان يتقدم فى شلل السلاح الى الوزارة بضع فيها القيادات التى ظهرت بعد المواجهة الحاسمة وليس قبلها . في خليط من القوى القيادية والقوى الجديدة .

واختتم هيكل مقاله بالعوده الى سؤاله الذى كان طرحه في اول مقاله وقال ولكن السؤال يبقى يبشر الحاحه . ثم ماذا بعد ؟

* * *

لورث الضائع بقية من الادب

هو احسن من صالح هناك اكثر
شاب تتمناه وتحلم به ولم يكن
ح يعلم ما تهتها او بضميره او
ا . كان كل ما يعرفه عنها
اهر انها تحبه وهو فى نفس
ت يصدق ذلك ويتظاهر لها او
م لها الحب او الاصح كلاهما
على الاخر ويجيد دوره اجادة
او كلاهما يغالط الاخر ويخدعه
الخلف واستمرا الى هذا المنوال
كن صالح يعلم انها ايضا تدبر
خططا جهنمية له ولزوجها .

وسالم كعادته يبتسم بطيبة قلب
ما ويضحك بصفاء خاطر ولم
يعلم ان هناك مؤامرات تدور
خلفه ويظن ان ابتسامتهما
ة صافية تنبعث من القلب ولم
يعلم أنها ابتسامة صفراء تخفى
والخبث والغدر والسموم حتى
صالح ورجاء كلاهما يبتسم
ر وكل يحاول اخفاء ما يدور
وخلده ومشاعره ويكبه قابه
يره . صالح يعتقد ان رجاء
ة له فى هواها وانها لا ترى
مثله وان تفاهتها عليه هو دليل
لحبها له ولم يكن يعلم انها تمثل
وتجاهره بحبها وتلعنه بسرها
لذلك هو لكسبه في صفها
ه في حوزتها لتتمكن فيه
حتى يصبح في يدها كالشمعة
هو نفس الشىء يصارحها
يدها ويموت فى سبيل هواها
ات نفسه يعلقها وكانت

المصلحة الاولى بينهما هو الجنس وأما المصلحة الكبرى فكان دمار سالم وإبادته طمعا في ماله وقد صدقها صالح حين قالت له ذات ليلة وقد احتواها الفرش وضمتها غرفة نومه المظلمة بصوت عذب رقيق مصطنع - ان حبك يتمكن في قلبى ويزداد تصلبا فى جسمي وشرايين دمي من كل يوم فانا احبك اكثر من نفسى وزوجى بل وولدى الذى هو فلذة كبدي .

واجابها صالح وهو يشعر بالغرور مبتسما :

- وانا يا روحي اعبدك ونفس ما قلته من كلام هو عندى لك بل واكثر مما تصورين .

وصدقت هي وابتسمت مخفية غرورها وهى في الواقع تخدعه بهذه الكلمات المعسولة المنمقة لاؤثره حتى ايقن انها اصبحت ملكه وحده الم تقول له انها تفضله وتحبه احسن من زوجها وولدها بل ونفسها وماذا بعد ذلك ؟ لا شىء سوى ان يضرب ضربته القاضية وهو ايهامها بالزواج حين يموت زوجها ولكن مهلا ان يفاتحها بمشروع الزواج حتى يصفى له الجو اى حين يقضي على ابنها الوحيد لان موته هو بمثابة ازالة عقبة من طريقه او بتعبير اخر حين يزول الضباب الكثيف تظهر السماء صافية يومها سيصفي حسابه معها او يترك موضوع الزواج للظروف والايام

« يتبع الاسبوع القادم »

الى كل فتى وفتاة .. والى الذين يحلمون فى بناء عش جديد للسعادة والرفاهية لاتشغل بالك أو تفكر طويلا . فهناك المؤسسه الوطنيه التى وفرت كل ماتحتاجه لتأثيث عشك السعيد من



اعظم المصانع فى العالم
وأحدثها الذهب فوراً إلى
أول شارع امام البنك
الشرقى وستجد امامك

دار العرائس
وفرعه بجانب
دار البعث

ثاث منزلية فاخره، غرف
انوم ، غرف الاستقبال
وغيرها من احدث
ماأنتجته المصانع فى
العالم .

وكذلك اذا كنت تود ان تشيع البهجة في قلوب اطفالك فما عليك الازيارة المعرض لمشاهدة جنة الاطفال من مختلف الانواع .

جنة الاطفال

دار العرائس
لصاحبه : السيد علوان
عبد الجبار الشيباني

مقال محمد حسنين هيكل الاسبوعى (بقيـة)

ثـم مـاذا بعـد فى السودان ؟!

ولقد تحققت وحـدة الشارع السودانى تحت ضغوط نفسية قوية وبغير قيادة تتـولى التنظيم لدقيق وكان حظها السعيد ان ذلك حدث فى ظروف انقسام السلطة المسلحة .

ولم تستطع السلطة المسلحة بانقسامها ان تضرب .

وتقدم الشارع مندفعا ليملأ الفراغ الذى احدثه الشلل الذى اصاب السلطة العسكرية وقيد حركتهـا واحداث التغيير الكبير الذى حدث فى السودان

وتساءل الكاتب بعد ذلك قائلا .

ولكن هل يستطيع السودان ان يحتفظ بوحدته التلقائية التى وقعت فى لحظة نفسية مواتية وبغير قيادة تتولى التنظيم الدقيق .

وبصيغة ادق هل يمكن ان تقوم قيادة شعبية سودانية تحـول هذه التلقائية الشعبية السودانية الى قوة مستمرة ومنظمة تحميها وتحرص عليها عناصر ثورية من الجيش السودانى .

ثم استطرد متسائلا وهل يبقى هذا الانقسام فى السلطة العسكرية هذا الانقسام الذى فاجأتها اثناءه الجماهير فى لحظة غير مناسبة ولم تستطع ان تستجمع قواها لضربها فجمدت حطام حكمها وتوارت عن الانظار تلحق جراح خيلائها المضروبة وتنتظر .

وبصيغة ادق هل يستطيع المجلس الاعلى السابق للقوات المسلحة او عناصر منه او عناصر غيره قريبه منه او قريبة من فكرة ان يجمع صفوف القوة العسكرية استعداداً لانقضاض جديد .

ان الاجابة على هذه الاسئلة وبصة ومحاولة العثور عليها اشبه بالسباحة ضد الدفاع الفيضان وقت ارتفـاع مناسيب النيل .

مضى هيكل قائلا .. ان علينا ان نحاول الوصول الى المنابع .

ثم تحدث عما حدث فى الخرطوم فى ١٧ تشرين الثانى عام ١٩٥٨ وقال ان ماحدث فى ذلـك اليوم والذى شقت به حكومة السيد عبدالله خليل وقامت به سلطة المجلس الاعلى للقوات المسلحة السودانية لم يكن ثورة وانما كان انقلابا .

واضاف قائلا ان الجيش كجيش لايصنع الثورة وهى ضد طبيعته من حيث هى ضد وظيفته .

مهمة الجيش كجيش ان يحفظ الامر الواقع ويحميه لانه اداة القوة فى يد الطبقة الاجتماعية المسيطرة على الدولة والحاكمة بها .

الجيش كجيش رمز للنظام وهو اداة الاجبار عليه حتى وان لم يستعمل ضد اى تحد تواجه الدولة فى الخارج او فى الداخل .

وفى تجارب من الذخيرة الغنية لحركة الثورة الوطنية العالمية .

حدث ان قامت الثورة او بدأت داخل الجيش او حدث ان شاركت فيها عناصر من داخل الجيش

لكن ذلك شىء . وان يقوم جيش باكمله . اى جيش وقياداته الطبيعية المتسلسلة .. بالثورة شىء اخر .

وانتهى هيكل من ذلك الى القول بان ماحدث فى السودان يوم ١٧ تشرين ثانى ١٩٥٨ كان ضد الظاهرتين الاساسيتين لاية امكانية ثورية .

وقال كان التغيير من قيادة الجيش التقليدية واذن فهو انقلاب فى حدود نفس الطبقة الاجتماعية المسيطرة على سلطة الدولة .

وبقيت هذه التقليدية فى موقعها فى الجيش باسم المجلس الاعلى للقوات المسلحة واذن فهو تأكيد اخر لمعنى الانقلاب على القمة لايلمس القواعد العريضة للجماهير بتغيير .

بل ولايلمس هذه الجماهير بصلة وانما يبقى دائما منفصلا عنها .

واضاف قائلا وفى يوم ١٧ تشرين الثانى ١٩٥٨ نفسه لم تكن الحقيقة فى حاجة الى قياس بالظواهر محددهويتها الصحيحة انما كانت هناك ملابسات تثير الشكوك حتى من قبـل قياس الظواهر وكان هناك من يقول صراحة ان السيد عبدالله خليل سلم الحكـم تسليما للجيش وان هناك جهات كثيرة كانت وراء هذه الصفقة بل وكان هناك من حدد بالاسم والذات ادارة المخابرات المركزية الامريكية .

واستطرد رئيس تحرير الاهرام يقول وكان هدف الجهات التى اتفقت على صفقة تسليم الحكم الى القيـادة التقليدية للجيش السودانى وقتها كما يلى ١ ـ كانت حكومة السيد عبدالله خليل قد دخلت مشكلات عنيفة مع مصر وبالتالى فقد اضعفت نفسها امام جماهير سودانية غفيرة رأيها وايمانها الثابت واعتقادهـا بصلات الحياة الابدية والازلية مع مصر .

٢ ـ كان السودان فى عزلة عـن التيارات القومية والاجتماعية المتدافعة فى المنطقة العربية وكان مستحيلا ان تستمر هذه العزلة طويلا وكان يمكن اصدال العزلة فى اى وقت .

لهذه التيارات المتدافعة ان تكسر

٣ ـ كان التغيير طالـع تلك الايام خصوصا بعد ١٤ تموز فى العراق وسقوط حلف بغداد بعد اليوم العظيم وكان ١٤ تموز يومها مازال احتمالا ثوريا لم يرتد بعد الى منحدرات الانقلابات العارية من اى مضمون اجتماعى .

واختتم هيكل من ذلك الى قوله وهكذا كان فى السودان اغراء باجراء تغيير فى الشكل .. يبدو وكأنه يجارى وهو فى الحقيقة يجمد .

ومع ذلك فى اعقاب الانقلاب فى السودان كان هناك كثيرون يتصورون انه برغم الملابسات وحتى ضد الظواهر الاساسية اللازمة لتوفير امكانية الثوره الاصيلة فان انقلاب السودان قد يستطيع تغيير نفوسه وتغيير هوايته والتمرد على الشخصية المحدود له سلفا .

ومضى الكاتب يقول وانى اعترف فيما يخصنى بانى فقدت الامل تماما فى امكان حدوث مثل هذا الاحتمال بعد زيارة للسودان فى شتاء سنة ١٩٦٠ فلقد كانت صورة الحقيقة يومها على الطبيعة امامى مفزعة .

جيش من ناحية يمسك بالسلطة العسكرية يحكم فى اعلى وشعب على الناحيه الاخرى اعزل من الايمان وشجاعة ابدا الرأى .

وبعد ان تحدث هيكل عن زيارته للسودان استطرد قائلا : وبعد شتاء سنة ١٩٦٠ اخر تجربة لى فى السودان فان تجرى الحوادث ثم تقوف ، المجلس الاعلى مضى يتحرك فى اتجاهه المرسوم و المقدر . المظلم .

والشعب السودانى مضى يتحرك فى اتجاهه المرسوم والمقدر للحرية

ومضى هيكل يقول . واصبحت العزلة شاسعة وضاعت من خطورتها اعتبارات كثيرة .

الحكم فى السودان يجاهد قدر استطاعته ان يقف عن المجرى التاريخى الذى يتدافع عليه المد الثورى الاجتماعى والسياسى فى المنطقة . كلها والشعب

البقية فى ص ٣

اليقظة
صحيفة يومية مستقلة
تصدر عن دار اليقظة للنشر
رئيس تحريرها المسئول
امين عبد القاصد
العنوان : ص.ب. رقم ٢٠٠
عدن ـ جزيرة العرب
رقم التليفون ٢٨٧١
الاشتراكات
١٠٠ شلناً في عدن
١٢٠ شلناً في الخارج
ترفع مقدماً
الاعلانات يتفق عليها مع وكالة الاعلانات العربية او مع الادارة
للادارة حق التصرف فيما يرده من الرسائل ولا تعهد برسائل باسمي حالت من الاحوال

مع السلامة

يتقدم كل من : منير انور زيد وعلى عبدالعزيز طارش وثابت عبد نعمان وعلي محمد ثابت واسماعيل مسعود باخلص تهانيهم إلي زميل دراستهم فائد احمد نعمان بمناسبة سفره الى امريكا قضاء سعيداً ومرداً حميدا .

طبعت فى مطبعة اليقظة